العلاقات السياسية لقوريني مع بلاد الإغريق تحت حكم أسرة باتوس (٦٣٩ – ٤٤٠ ق.م)

إعداد

د/عنان أيمن العيسوي
مدرس التاريخ اليوناني والروماني
كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة قناة السويس
ananelessawy@art.suez.edu.eg

الملخـــــص:

تركزت تلك الدراسة بصفة خاصة حول طبيعة العلاقات السياسية للأسرة الباتية الحاكمة لقوريني مع بلاد الإغريق، والتي تبيانت في مواقفها ما بين جمود سياسي تجاههم تجلت معالمه خلال عهدي مؤسسيها الملكين: باتوس الأول، وولده أركسيلاوس الأول؛ وذلك حرصًا منهما على عدم إثارة وسُخط القبائل الليبية التي ساندتهما في تأسيس تلك المستوطنة الوليدة من جراء ما قد ينجم عن ذلك من تدفق دائم وغير منقطع لمهاجري الإغريق ومزاحمتهم لتلك القبائل، ولكن مع مرور الوقت، آلت تلك العلاقات إلى النقيض تمامًا من حالة الجمود هذه إلى انفتاح سياسي كبير شمل عهد بقية ملوك تلك الأسرة الباتية؛ وذلك لبالغ حرصهم التام على جذب المزيد من الهجرات الإغريقية؛ بغرض تجنيدهم كمرتزقة بالجيش لتثبيت رواسخ ودعائم ملكهم بتلك المستوطنة الوليدة، متجاهلين في ذلك غضب السكان الأصليين لا سيما انتزاع أخصب أراضيهم لصالح هؤلاء القادمين الجدد؛ مما ترتب عن ذلك بالطبع من تأثير سلبي خطير في قوة التماسك الاجتماعي لعنصري سكان قوريني من إغريق وليبيين، أدى بدوره إلى الكثير من الاضطرابات والصراعات الدامية، والتي تفاقمت خطورتها في ظل وجود قوى خارجية طامعة ومتربصة بتلك الدويلة تمثلت في مصر وقرطاجة؛ لينتهي الأمر أخيرًا بإزاحة هذه الأسرة عن عرش قوريني بعد فترة من الحكم استمرت تقريبًا نحو قرنين من الزمان.

الكلمات المفتاحية: الإغريق، باتوس، أركسيلاوس، قوريني، وحي دلفي، القبائل الليبية، قرطاجة، الفرس الإخمينيين.

Political Relations of Cyrene with the Greeks under the Battiad Dynasty (639 - 440BC)

Abstract:

This study focused mainly on the nature of the political relations of the Battiad dynasty of Cyrene with the Greeks. The dynasty's positions showed political stalemate towards the Greeks, the features of which manifested during the reigns of its founders, the two kings: Battus I and his son Arcesilaus I. Such positions were due to the two kings' wish not to arouse the indignation of the Libyan tribes that supported them in the establishment of the nascent settlement, as this might result in a permanent and uninterrupted influx of Greek immigrants and their crowding out of those tribes. But over time, these relations devolved, in stark contrast to this stalemate, into a major political opening during the reign of the rest of the kings of that Battiad dynasty. Hence, to establish the foundations and pillars of their sovereignty in that nascent settlement, the kings of the Battiad dynasty were very keen to attract more Greek migrations to recruit them as mercenaries in the army, thus ignoring the anger of the indigenous people. They further intended to grab the Libyans' most fertile land for the benefit of the newcomers. As a result, a serious negative impact on the strength of the social cohesion of the two Greek and Libyan inhabitants of Cyrene led to much turmoil and bloody conflicts, exacerbated by the presence of external forces represented in Egypt and Carthage lurking in that statelet. The dynasty finally ended up being dethroned after a period of rule that lasted nearly two centurie.

Keywords: The Greeks- Battus- Arcesilaus- Cyrene- Delphic oracle- the Libyan tribes- Carthage- the Achaemenid Persians.

التمهيد:

استحوذ الجزء الشرقي من ليبيا اهتمامًا بالغًا من الكُتاب الكلاسيكيين لارتباطه تاريخيًّا بمدينة قوريني؛ لكونها أقدم المستوطنات الإغريقية التي أُسست هناك، وما لعبته كذلك من دور متميز بالعالم الهللينستي بصفة عامة، حيث اعتمدت الدراسة في المقام الأول علي المصادر الوثائقية

واتباع المنهج التاريخي لسرد أهم تلك الأحداث التاريخية وتحليلها، حيث ركزت الدراسة علي نقطة هامة تَهدِف لتوضيح مراحل العلاقات السياسية لحكام أسرة باتوس بقوريني مع بلاد الإغريق خلال فترة حكمهم، ومدي أهمية عنصر الاغريق بتلك المستوطنة الوليدة قوريني لتدعيم حكمهم آنذاك، حيث يَكمُن الهدف الأساسي من تلك الدراسة في اظهار مدي التغيير الذي طرأ علي طبيعة العلاقات السياسية للأسرة الباتية الحاكمة لقوريني مع بلاد الإغريق منذ أن وطأت أقدامهم بليبيا حوالي عام ٦٣٩ق.م تحت زعامة باتوس المؤسس الذي أسس مستوطنة قوريني حوالي عام ٦٣١ ق.م وحتي نهاية حكم تلك الأسرة حوالي عام٤٤٠ ق.م، والتي تبيانت في مواقفها ما بين جمود سياسي تارة وانفتاح سياسي تارة أخري تجاه الإغريق موضحة الأسباب والأهداف التي أدت للجوء حكامها لاتباع آليات مختلفة معهم تتوافق مع مصالحهم وتثبيت دعائم حكمهم بقوريني في ظل الاضطرابات والصراعات الدامية المحيطة بهم من قِبل القبائل الليبية والقوى الخارجية الطامعة بتلك المستوطنة.

ورد ذكر قوريني κυρήνη لدى الكلاسيكيين باسم "قوريني"، "قورينة" أو "قورانا"، بينما جاء على المسكوكات الإغريقية بلفظة مقاربة لذلك باسم "قيرا"[١]، وقد حاول العديد من مؤرخينا المحدثين تفسيرًا لاسم تلك المدينة عبر اتجاهات شتى؛ فمنهم من اعتبره مشتقًا من كلمة "Kyrio" التي تعني "سيد"، أو من كلمة "Kyrtos" بمعنى " السلة"، أو أنها مشتقة من اسم "نبات البروق" (الذئبق البري) الذي ينبت بكثرة بتلك المدينة، بينما ينبري فريق آخر من هؤلاء المؤرخين في تفسيره بأنها مستمدة من اسم الإلهة "كير"، التي عُبدت هناك على إنها ملكة النحل، ويرى آخرون أنه مشتق من اسم التل الذي أقيمت فوقه تلك المدينة المهمة الواقعة حاليًا بمدينة "شحات" بالجبل الأخضر[٢]، كما هو واضح **بالخريطة "رقم ١"**، والتي امتد نفوذها وسلطانها وفقًا للمصادر التاريخية لمساحات شاسعة خلال العصر الهللينستي؛ فيحددها دستور الملك "بطلميوس سوتير (الأول)" "Πτολεμαίος Σωτήρ" (٣٠٥-٢٨٣ ق.م)، على أنها تمتد من "كاناتاتموس" (السلوم حاليًا) شرقًا إلى مدينة "أوتوماوكسس" (العقيلة حاليًا) غربًا، غير إن المؤرخين الكلاسيكيين يجعلون هذا الحد الغربي ينتهي عند ما يُعرف لديهم باسم "مذبح الأخوين فليني" الواقع بالقرب من (مدينة رأس لانوف حاليًا)[٣]، أما حدودها الشمالية، فتتمثل في

[١] يوحنا بطرس ثريغة، تاريخ قوريني، (ترجمة: سليمان إبراهيم الحربي)، (بنغازي: مجلس الثقافة العام، ٢٠٠٦)، ٧٥.

[٢] مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، (بنغازي: منشورات الجامعة الليبية-المطبعة الأهلية، ١٩٦٦)، ٥.

[3] Sallust. The Jugurthine War. Rev. John Selby Watson, M.A., London, 1899, 79.

سواحل البحر المتوسط، بينما الجنوبية، فكانت تمتد إلى قلب الصحراء الكبرى[١].

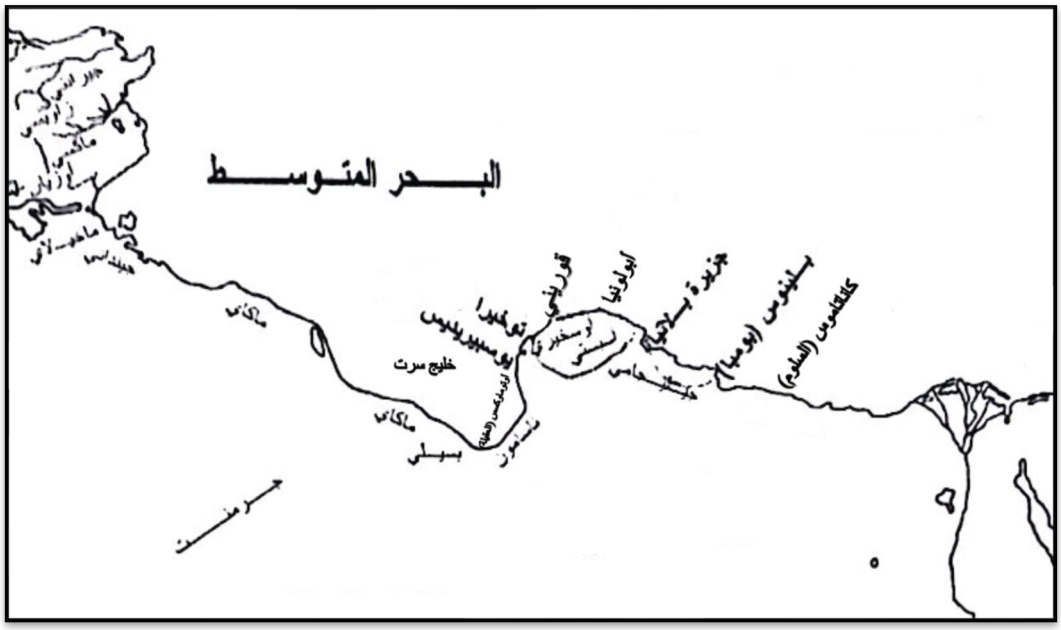

الخريطة "رقم ١"*

يرجع زمن تأسيس قوريني إلى حوالي الرُبع الثالث للقرن السابع قبل الميلاد حوالي عام ٦٣١ق.م[٢]، علي يد مهاجرين إغريق من جزيرة ثيرا اليونانية θήρα وهي احدي جزر السبوراید شمال جزيرة كريت والمعروفة قديمًا باسم كاليستي (سانتورين حاليًّا)[٣]، حيث دفعتهم ظروف بلادهم الصعبة للهجرة للساحل الليبي كغيرهم من أقرنائهم من مهاجري باقي المدن والجزر الإغريقية، وتمثلت تلك الظروف بصفة عامة في قلة الموارد الاقتصادية مع تزايد أعداد السكان والضيق البالغ في الرقعة الزراعية، وذلك في ظل صراعات سياسية مشتعلة لم تقتصر دمويتها على الطبقات الفقيرة والمعدمة، بل دفعت بعض الإغريق المهمشين من الطبقات العالية

[١] إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني وشقيقاتها، الطبعة الأولى، (بيروت: منشورات الجامعة الليبية، ١٩٧٠)، ٥٦ وما بعدها.

* عبد العزيز الصويعي، تاريخ الحضارة الليبية القديمة، الطبعة الأولى، (طرابلس: وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ٢٠١٣)، ٤٢.

[2] Herodotus, The History, Trans. by, Godly, A.D., (L.C.L), London,1971, IV ،150-153; John Boardman, "Evidence for Settlements in Cyrenaica", *B.S.A.* 61 (1966): 152;

جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون: منذ إنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باطوس، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٦)، ٢٨٨؛ يوحنا بطرس ثريغة، تاريخ قوريني، ٦٩؛ فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، (ترجمة: محمد عبد الكريم الوافي)، الطبعة الأولى، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٠)، ٦٨.

[3] Strabo, Geography, Trans. by, Horace, L., (L.C.L), London, 1969, XVII. 3. 21; Herod, IV. 147.

والحاكمة إلى الهجرة من أجل حياة أفضل بمستوطنات جديدة بالخارج يعتلون عروشها[١]، إضافة إلى ذلك، فإن روح المغامرة لدى الإغريق كانت هي الأخرى حافزًا فعالًا أيضًا –دون شك–في دفعهم للهجرة وتأسيس المستوطنات بالخارج، لا سيما لما عُرف عنهم عن مهاراتهم المتميزة في ركوب البحر وتشييد السفن[٢].

هذا، وقد اكتظت كتابات الكلاسيكيين بصفة عامة بالكثير من الروايات عن تأسيس مهاجري الإغريق لقوريني أو غيرها من سائر المستوطنات الإغريقية الجديدة، ولعل القاسم الأعظم في كتاباتهم تلك كان يتسم بمزيج من الحقيقة والخيال، كعادتهم في تزيين الأحداث التاريخية ونسجها بالطابع الأسطوري؛ تمشيًا مع غريزتهم الشعرية، من أجل ذلك، فربطوا بين تأسيس قوريني والإله أبوللو ذي المكانة المتميزة بالميثولوجيا الهللينية، وهذا يتجلي واضحًا فيما أورده الشاعر الإغريقي "بنداروس" عن ذلك التأسيس من أن الإله أبوللو قد أعجب بفتاة إغريقية بارعة الجمال تدعى "قورينة"، فعبر بها البحر بشكل أسطوري حتى بلغ الساحل الليبي، وشيد لها هناك مدينة قورينة التي حملت اسمها وتَّوجها ملكة عليها[٣]، وهذا من شأنه أن يفسر ما أطلقه بعض الكلاسيكيين الذين ساروا في ركاب هذا الشاعر على تلك المدينة وعيونها المائية باسم "نبع أبوللو"[٤]، وعلى المنوال ذاته، يقدم أيضًا هيرودوت– ذلك المؤرخ الكلاسيكي الشهير– روايتين عن هذا التأسيس ربطهما هو الآخر بنبوءة متعلقة بالإله أبوللو نفسه؛ انطلاقًا من كونه–على ما يبدو– إله النبوءات، والتي كانت تتم بمعبده بمدينة دلفي (بمقاطعة فوكيس الحالية بوسط اليونان)، خلال كاهنة شابة تُدعى "بيثيا" كانت تتفوه شهريًّا بإجابات الوحي، وهي في حالة بالغة من التوتر العصبي[٥].

وتروي رواية هيرودوت الأولى التي نسبها إلى الثيريين ذاتهم في مضمونها أن ملك ثيرا

---

[١] إبراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، الجزء الأول، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ١٩٩٩)، ٣٥٤–٣٥٧.

[٢] محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠)، ١٢٦.

[3] Pindar, Pythian Odes, Pythian 4.; Trans.by, William, H., (L.C.L), London, 1997, 5-10;

عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، الجزء الأول، (بيروت: دار صادر، ١٩٧١)، ١٥٣ وما بعدها.

[٤] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، الطبعة الرابعة، (بنغازي–ليبيا: دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة قاريونس، ٢٠٠٣)، ١٥٠.

[5] Felix Guirand, "Greek Mythology", In: *New Larousse Encyclopedia of Mythology*, (London: Hamlyn, 1968), 96ff.

المدعو "جرنيوس بن آيسانيوس" توجه ومعه شاب يافع يُدعى "باتوس بن بولومينستوس" أحد وجهاء ثيرا إلى معبد دلفي[١]، وهناك أشارت عليه الكاهنة بالذهاب إلى ليبيا لتأسيس مستوطنة بها، ولكنه لتقدمه في العمر، فوض عنه في هذا الأمر الشاب باتوس الذي نجح خلال مجموعة من الأحداث ذات الطابع الأسطوري في الوصول لجزيرة "بلاتيا*" الليبية، وسكنوا بها لمدة عامين منذ عام ٦٣٩ – ٦٣٧ ق.م، والذي يُعَد أول استيطان هيللينى في ليبيا وعاني فيها الاغريق من صعوبة العيش بها وقرروا العودة إلى وطنهم؛ وذلك طبقًا لما أشار به هيرودوت، فيما نصه[٢]:

"أعلنت الكاهنة أنهم سيكونون أفضل حالًا إذا ساعدوا باتوس في زرع مستعمرة في قورينا في ليبيا. ثم أرسل الثيريون باتوس بسفينتين ذات خمسين مجدافًا، أبحر هؤلاء إلى ليبيا، لكنهم لم يعرفوا ماذا يفعلون، فعادوا حاليًّا إلى ثيرا، هناك، أطلق الثيريون النار عليهم عندما وصلوا إلى اليابسة ولم يسمحوا للسفينة بالدخول، وطلبوا منهم الإبحار عائدين؛ وهو ما فعلوه تحت ضغط الضرورة، وزرعوا مستعمرة على جزيرة قبالة الساحل الليبي تسمى (كما قلت سابقًا) بلاتيا. ويقال إن هذه الجزيرة بحجم مدينة قورينا الآن."

أما الرواية الأخرى، فقد نسبها هيرودوت لأهالي قوريني، والتي تشير في مضمونها بأن باتوس كان من أم تُدعي " فرونيمي"، قد اتهمت قبل ولادته بالخطيئة، وفشل والدها في التخلص منها، ثم تزوجت شخص يُدعى "بولومينستوس" وانجبت منه ولدها باتوس، الذي كان يعاني من عثرة في لسانه (تأتأة)، فذهب حينما شبَّ إلى معبد أبوللو بدلفي بغرض الشفاء، غير إن الوحي هناك أخبره بالتوجه لليبيا وتأسيس مستوطنة له وللإغريق هناك[٣]، وجدير بالذكر في هذا الصدد، إن أحد القورينيين ويُدعى "كاليماخوس القوريني" يذكر ما حدث بين أبوللو وباتوس شعرًا، فيما نصه: " أبوللو أنبأ باتوس–الذي من مدينتي–بموقع الأرض الخصيب، إذ تجسد له على هيئة غراب أبيض، وكان فألاً لحسن طالع مؤسس مدينتنا، وقاد شعبه حينما حل بليبيا، وأقسم أن يهب ملوكنا مدينة ذات أسوار، وأن قسَم أبوللو باقٍ أبد الدهر"[٤].

---

[١] علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، (طرابلس: دار مكتبة الفكر، ١٩٦٧)، ٢٠، ٢٣–٢٤.

* اختلفت الآراء حول تحديد مكان جزيرة بلاتيا، فيري Boardman أنها جزيرة بمبة، وهناك من يرى أنها جزيرة المراكب بالقرب من جزيرة بمبة؛ جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٢٩٣؛

Boardman, John, "Evidence for Settlements in Cyrenaica", 149.

[2] Herod, IV. 156; Boardman, John "Evidence for Settlements in Cyrenaica", 149.

[3] Herod, IV. 154-155.

[٤] فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٤٤–١٤٥.

عامة، فبالرغم من تلك الروايات المتباينة من الكلاسيكيين حول تأسيس مدينة قوريني، غير إن هناك –كما هو واضح– إجماعًا تامًا بينهم من أن مؤسس تلك المدينة هو باتوس، وفي هذا الصدد، يذكر بعضهم بأن اسم باتوس هذا كان لقبًا وليس الاسم الحقيقي لذلك المؤسس، لا سيما وأن هيرودوت نفسه يذكر بأن لفظة "باتوس" تعني ملكًا في لغة الليبيين[١]، هذا وفي نفس الوقت ذاته، يذكر الشاعر بنداروس بأن اسمه الحقيقي هو "اسطوطالبيس"، في حين يسميه المؤرخ "جوستين" بـ"أرستيوس"[٢]، وعلى كل حال، فقد تمسك باتوس بحلمه وعاد مرة أخري مع الإغريق واجهوا صوب الغرب ووصلوا إلى منطقة إيزيريس (وادي التميمي قرب درنة أو وادي الخليج)[٣] ومكثوا بها ست سنوات من عام ٦٣٧ ق.م–٦٣١ق.م، وبالعام السابع أدركوا أن هناك أماكن أفضل منها[٤]، وبالفعل تحركوا ليلًا بناء علي مساعدة القبائل الليبية حتي وصلوا عند عين أبوللو الغني بموارد المياة والأمطار الغزيرة[٥]، كما ذكر هيرودوت فيما نصه[٦]: "...**وعدهم الليبيون بأنهم سيقودنهم إلى مكان أفضل...وقادوهم إلى أن وصلوا بهم إلى عين مياه تسمي نبع أبوللو، وقالو لهم: أيها الرجال الإغريق ذلك المكان الملائم لتسكنوا الآن السماء هنا قد ثقبت**"، وبالفعل نجح باتوس الأول في إرساء مستوطنة قوريني والتي أُسست حوالي تقريبًا عام ٦٣١ ق.م حَكمها هو وأبناؤه من بعده عبر ثمانية أجيال كانوا يتبادلون خلالها اسمي باتوس وأركسيلاوس؛ تحقيقًا لنبوءة وحي دلفي، التي أوردت هذا فيما نصه: "**إنه لثمانية أفراد من أسرة باتوس أربعة منهم يدعون باتوس وأربعة يدعون أركسيلاوس**"[٧].

---

[1] Herod, IV. 155; Herbert William Parke and D. E. W. Wormell, The Delphic Oracle, Vol. I: The History, (Oxford: Blackwell, 1956), 73ff; مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، ١٣٢.

[٢] جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٢٩١.

[٣] علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، ٢٦ هامش (١).

[4] Herod., IV. 158;
عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ٢٤٠؛ علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، ٢٦.

[5] Boardman, John "Evidence for Settlements in Cyrenaica", 149;
علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، ٢٦–٢٧؛ مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، ٥٦.

[6] Herod., IV. 158;
غوليام ناردوتشي، استيطان برقة قديمًا وحديثًا، (ترجمة: إبراهيم أحمد المهدوي)، الطبعة الأولى، (بنغازي: الدار الجماهيرية، ١٩٩٦)، ٢٦.

[7] Herod., IV. 163; T. Dempsey, The Delphic Oracle Its Early History Influence and Fall, (Oxford: B. H. Blackwell, 1918), 7-12; Parke and Wormell, The Delphic Oracle, 181.
رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٥٠–١٥١.

تنوعت سياسة هؤلاء الحكام الباتيين مع القوى الخارجية ما بين الطابع الودي والصراع الدموي، سواء كان ذلك مع مصر عبر عصريها الصاوي والفارسي ومع قرطاجة، وكذلك بلاد الإغريق. غير أن الأخيرة استحوذت على نصيب الأسد مع هذه العلاقات الخارجية لتلك الأسرة الحاكمة بقوريني، وبالرغم من أن هذه العلاقات لم تتسم بالشكل الودي في فترات من تلك العلاقات، إلا إنها لم تبلغ التصادم العسكري، لعل هذا يرجع الجذور الإغريقية لهذه الأسرة الباتية، هذا فضلًا عن أن الإغريق لم يكونوا بالعناصر الغريبة التي وفدت للأرض الليبية، إذ إنها قد وطئتها أقدامهم منذ فترات زمنية تسبق بكثير تأسيس هذه الأسرة لقوريني؛ وذلك طبقًا لما أوردته المصادر الكلاسيكية في هذا المضمار، فقد ورد على سبيل المثال في الأوديسة لهوميروس التي تعود تاريخها تقريبًا للقرن التاسع قبل الميلاد أو ربما أقدم من ذلك، من أنه خلال حرب الإغريق مع مدينة طروادة وحصارها[1]، قد زار بعض الشخصيات السياسية المتميرة من الإغريق ليبيا أمثال الملك الإسبرطي "منيلاوس"*، وجاء ذلك فيما نصه[2]: " **بينما كان يتحدث سمعه منيلاوس ذو الشعر الأشقر، فكلمهم وخاطبهم بكلمات مجنحة .... تجولت في قبرص وفينيقيا، ومصر، وأتيت إلى الحبشيين والصيدونيين والإريمبيين، وإلى ليبيا**"، وجدير بالذكر، إن هيرودوت قد أطلق اسم هذا الملك الإسبرطي على ميناء ليبي، وذلك فيما نصه: "...**وفي اليابسة بقع ميناء مينيلاوس**"[3]، بل والأكثر ذلك بأن صهر منيلاوس هذا المدعو "تينداروس" قد أُطلق اسمه هو الآخر هناك على منحدر جبلي يقع في "سيدي بران" يُعرف باسم "صخور تينداروس"[4].

هكذا، يتضح أن العلاقات السياسية لأسرة باتوس مع المدن والجزر الإغريقية لم تبلغ حتى في زمن حدتها الطابع العدائي، إلا إن طبيعتها قد تنوعت ما بين فتور وجمود في بعض الفترات، وانفتاح سياسي واسع في فترات أخرى؛ وذلك انطلاقًا من عوامل داخلية بقوريني ذاتها تتعلق بموقف القبائل الليبية من تلك العلاقات، التي تتجسم عبر مرحلتين متتاليتين، هما:

---

[1] Homer, The Odyssey, Trans by. Murray, A, T, (L.C.L), London, 1953., VIII, 500-504.

* **منيلاوس:** هو ملك اسبرطة وسليل الآلهة تزوج هيلين الطروادية، وكان قائدًا للفرقة الاسبرطية بالجيش اليوناني تحت قيادة أخيه الأكبر أجاممنون ملك موكيناي وقاد حرب طروادة؛ دريني خشبة، قصة طروادة، (المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠)، ٢٤ وما بعدها.

[2] Homer, Odyssey, IV. 75-85.

[3] Herod, IV.169.

[4] Scylax, Periplus, Trans. by, Muller, B.G, (L.C.L), London, 1992, 107.

مرحلة الجمود السياسي:

حرصت الأسرة الباتية في باكورة تأسيسها لقورينى على تجميد علاقتها السياسية مع المدن والجزر الإغريقية وعدم الخوض في إقامة اتصالات واسعة مع حكامها، وذلك عكس ما هو متوقع في مثل تلك الأحوال من اندفاع حكام قورينى وتسابقهم في إرسال إمدادات ومساعدات لإغاثة أبناء جلدتهم ببلاد الإغريق الذين يعانون من فقر مقدح، وفتح مدينتهم لمهاجريهم، مثلما فعل من قبل مهاجري صور الفينيقية حينما أسسوا مدينة قرطاجة بالساحل التونسي عام ٨١٤ ق.م[١]، أن دأبوا في إرسال عُشر دخل مدينتهم إلى موطنهم الأصلي صور؛ وذلك طبقًا لما أوردته المصادر الكلاسيكية[٢]، ولعل تفسير هذا الفتور السياسي القورينى مع بلاد الإغريق، خاصة في عهد ملكيها الأوائل "باتوس (الأول)" "Βάττος (I)" (٦٣٩-٥٩٩ ق.م) وخليفته "أركسيلاوس (الأول)" "Αρκεσίλαος (I)" (٥٩٩-٥٨٣ ق.م) يرتبط بخوف دفين لديهما من اندفاع الإغريق وتدفقهم لمدينتهم الوليدة، وما ينجم عن ذلك من مشاكل مع مواطني قورينى الأصليين من الليبيين المساندين لحكمهما، ولهذا لم تشهد قورينى طفرة في زيادة عدد سكانها خلال عهد هذين الملكين، وذلك يتضح مع ما ذكره هيرودوت عن هذا فيما نصه[٣]:

"وفي زمن باتوس مؤسس المستعمرة، الذي حكم أربعين سنة، وابنه أركسيلاوس الذي حكم ستة عشر عامًا، لم يكن عدد سكان القورينيين أكثر مما كانوا عليه عندما خرجوا لأول مرة إلى المستعمرة".

أدى توقف الهجرات الإغريقية في تلك الفترة إلى وجود نوع من الاستقرار السياسي داخل مدينة قورينى في ظل ذلك التأييد القوي والملحوظ من القبائل الليبية القاطنة بقورينى[٤]، وأبرزهم في هذا الصدد كانت قبائل "الجيليجاماي، الإسبوستاي، الأوسخيساي والبكاليس"*، والذي لم

[1] Silius Italicus, Punica, Trans. By, Duff.J.D., Vol.I, BK.1, London, 1961, 5.
[2] Scylax, Periplus, X. 20. 14.
[3] Herod, IV. 159.

[٤] غوليام ناردوتشي، استيطان برقة قديمًا وحديثًا، ٢٤.

* **"الجيلجاماي الإسبوستاي، الأوسخيساي والبكاليس"**: هي قبائل ليبية قاطنة بقورينى، حيث كانت تقطن قبيلة الجيلجاماي قرب شاطئ جزيرة بلاتيا ثم قطنت بالإقليم الواقع إلى الغرب حتي جزيرة افرودسياس (جزيرة كرسة غرب الدرنة) وتقع بالقرب شاطئ بلاتيا، أما قبيلة الأسبوستاي، فهي تلي قبيلة الجيلجاماي غربًا وتقطن إلى الداخل وراء قورينا، وتلي قبيلة الإسبوستاي قبيلة الأوسخيساي وهي تقطن إلى الداخل وراء برقة ويلاصق موطنها ساحل البحر عند يوسبريدس (بنغاري الآن) وتجاه منطقة إقليم الأوسخيساي تقريبًا تقطن قبيلة البكاليس الصغيرة ويمتد اقليمها حتي البحر عن توخيرا (طوكرة) وهي بلدة تقع في إقليم برقة؛ علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، ٣٣-٣٤.

يقتصر دورهم فقط على مجرد إرشاد باتوس ومن معهم من مهاجري ثيرا إلى موضع قورينى، بل أيضًا سمحوا لهؤلاء المهاجرين بالزواج من بناتهم الليبيات من أجل تأسيس تلك المستوطنة، التي لا تسمح إعدادهم الضئيلة التي لم تتجاوز المائتي رجل، وليس معهم نساء على هذا التأسيس[1]، وقد أورد في هذا هيرودوت موقف لمصاهرة الليبيين وقبائلهم لهؤلاء المهاجرين المحدودي العدد بأن أحد أبناء المهاجرين الثيريين ويُدعى اليكسيداموس، قد طلب الزواج من ابنة شيخ قبيلة الجيليجاماي وتُدعى باركي، وبالفعل تمت هذه الزيجة بعد فوزه في أحد السباقات، طبقًا لعادات وأعراق تلك القبيلة، فإن اشتراك الإغريق في السباقات مع الليبيين يدل على وجود علاقات ودية جمعت بين الطرفين في تلك الفترة[2].

إضافة إلى هذا، فلم تبخل القبائل الليبية على باتوس ومن برفقته من المهاجرين الثيرانيين على مشاركتهم في المتاجرة في نبات السلفيوم*، الذي كانت تدر تجارته أرباحًا طائلة في ظل فوائده الجمة، والتي تركزت زراعته هناك طبقًا لما حدده هيرودوت على المنطقة الساحلية المقابلة لجزيرة بلاتيا حتى خليج سرت[3]، وقد عُثر بالفعل هناك على رسوم صخرية لهذا النبات بجانب صورة باتوس، كما في **الشكل** "**رقم ١**"، هذا ولم يكن السلفيوم بالسلعة الوحيدة التي استفاد بها الإغريق من جراء علاقاتهم الودية بالقبائل الليبية، الذين أيضًا كانوا يمدونهم بالعبيد الأفارقة المرحب بهم كسلعة مهمة لدى هؤلاء الإغريق الجدد وسائر أسواق العالم القديم، حيث كانت تُجلَب هذه السلعة من مدينة "جرمة" بشمال فزان عبر تلك القبائل إلى قورينى[4]، بفضل

---

[1] Herod, IV. 159-160;

محمد طاهر الجراري، الغاية من تأسيس قورينا، مجلة البحوث التاريخية بليبيا، مج ٨، ع ١ (١٩٨٦): ٩-١٠.

[2] Herod, IV. 156; A. H. M. Jones, *The Cities of the Eastern Roman Provinces*, Second Edition, (Oxford: At the Clarendon Press, 1971), 353.

* عرف القدماء فوائد علاجية عديدة لنبات السلفيوم، فكانت أهميته من العصارة المستخرجه من جذور النبات وسيقانه، فكانت تُمزج بالدقيق ليُصنع منها مستحضر طبي يمكن الاحتفاظ به لمدة طويلة، وكانت أوراق النبات تستخدم لتوسيع الرحم ودفع الجنين الميت، بينما كانت جذوره علاجًا ممتازًا لالتهابات القصبة الهوائية، هذا فضلاً عن خلطه بالزيت لعلاج الجروح، وكذلك أمراض أخرى مثل آلام الأعصاب، وتوقف آثار سموم لدغ الثعابين وعض الكلاب، وأيضًا كان يساعد على الهضم وخاصّة المسنين ومسكن للسعال وآلام الأسنان وعلل أخري؛

Ragab El-Athram, The silphium Plant in Cyrenaica, Libya Antiqua, The General History of Africa: Studies and Documents. 2 (1986): 24;

رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٧٥)، ١١٥؛ إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثالث، الطبعة السادسة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨)، ٤٦-٤٧.

[3] Herod, IV. 169.

[4] Pliny, Natural History, Trans. by. Rackham, H., (L.C.L), London,1969, II. 5, 5.

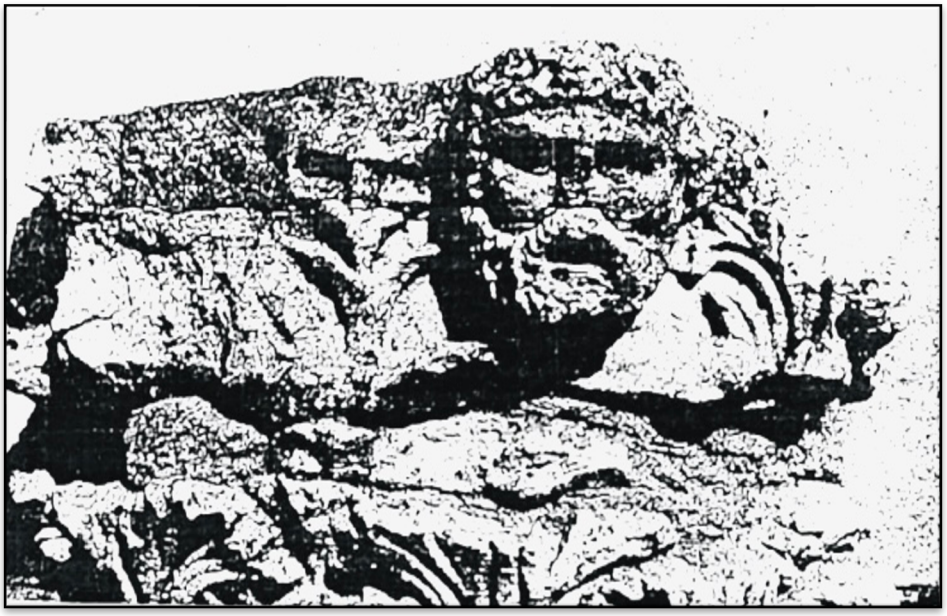

الشكل "رقم ١"*

علاقاتهم مع أهل جرمة المعروفين بالجرمنت، الذين كانوا يقومون–طبقًا لما ذكره هيرودوت باصطياد هؤلاء العبيد المذكورين لديه باسم "الأثيوبيين" بفضل عربات سريعة تجرها خيول أربعة، كما تتضح **بالشكل "رقم ٢"**، وقد ورد ذكر ذلك فيما نصه[١]:"...**يقوم هؤلاء الجرمنت عبر عرباتهم ذات الخيول الأربعة بمطاردة الأثيوبيين الذين يعيشون الكهوف؛ لأن سكان الكهوف الأثيوبيين هم أسرع عدوًا من أية رجل تصلنا حكايته....**"، وجدير بالذكر في هذا الصدد بأن قبيلة الإسبوستاي، كما يذكر ديودورس الصقلي كانت تعلم الإغريق ركوب مثل تلك العربات[٢].

الأكثر من ذلك، فقد ساعد الليبيون باتوس لاستكمال سائر مؤسسات مدينته الوليدة وصبغها بالطابع الإغريقي، فعاونوه في تشييد معبد للمهاجرين الإغريق الجدد خُصص لعبادة أبوللو عند النبع الذي عرف باسمه[٣]، وكذلك معبد آخر للربة الإغريقية "أرتميس" (ربة الحياة البرية) ، فكل هذا قد تم بفضل معاونة الليبيين للإغريق الذين لم يكن بمقدورهم بعددهم القليل تشييد مثل تلك المنشآت المعمارية بتلك المدينة الناشئة[٤].

* رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ١١٨.

[1] Herod, IV. 183.

[2] Diodorus, Siculus, Historical Library, Trans. by, oldfather, C.H.,(L.C.L), London, 1967, VIII, 20.

[٣] رجب الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٥١.

[4] Awad M. Sadawiya, "The Greek Sttlement in Cyrenaica with notes on Pottery discovered there", L.H: Historical Conference in Benghazi (1968): 95ff.

الشكل "رقم ٢"*

من أجل هذا قوص كلًا من باتوس الأول وخليفته أكسيلاوس الأول علاقتهما السياسية بشكل كبير مع بلاد الإغريق، تجنبًا من أن تصبح مستوطنتهما الناشئة مقصدًا لتدفق هجرات الإغريق إليها في ظل ظروف بلادهم الصعبة–المشار إليها آنفًا–حتى لا يثيرا غضب القبائل الليبية التي دعمت بقوة مدينتهما هذه، رغم حاجاتهما الملحة لتجنيد الإغريق كمرتزقة لخبرتهم الواسعة بفنون القتال[١]، ولكن عوضها ذلك وجود جالية إغريقية كبيرة كانت تقطن منطقة قوريني قبل مجئ باتوس الأول والثيرانيين إليها، ومن المرجح–كما تعتقد الباحثة– بأن هذه الجالية الإغريقية، كانت ذات علاقات طيبة مع القبائل الليبية، بدليل هذه المساندة القوية والفعالة من تلك القبائل منذ الوهلة الأولى بقدوم باتوس ومن معه من المهاجرين الثيرانيين للساحل الليبي، وهذا ويعد أهل جزيرة كريت من أكثر أفراد تلك الجالية الإغريقية؛ نظرًا لمدى التقارب الجغرافي الكبير بين هذه الجزيرة الإغريقية والساحل الليبي المقابل لها، حيث لا تتجاوز المسافة بينهما أكثر من "١٣٥ ميلًا"، وذلك مع وجود مجموعة من الجزر الصغيرة المتناثرة بين ساحليهما[٢]، والتي من شأنها أن يسرت كثيرًا –دون شك– من الانتقال بينهما، ولاسيما في المجال التجاري، خاصة عبر العصر المنيوي الوسيط (٢٠٠٠–١٥٥٠ ق.م) الذي وصل خلاله الكثير من تجار تلك الجزيرة الإغريقية للساحل الليبي، خاصةً إلى ميناء مينيلاوس (البروية حاليًّا)، لجلب السلع

* فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ٣٧٦.

[١] فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٧١.

[٢] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١١٧.

الأفريقية التي كانت تتدفق إليه وبكثرة من وسط قارة أفريقيا عبر الطرق التجارية، وهذا من شأنه أن أدى بالطبع لتكوين جالية إغريقية هناك كان قوامها الأكبر من هؤلاء التجار الكريتيين، والتي يستدل على وجودها من خلال ما عثر عليه بكريت والساحل الليبي من قطع أثرية كثيرة، والتي تؤكد بالفعل على ذلك التواجد الإغريقي الكريتي هناك، منها على سبيل المثال تلك النقوش الكريتية التي تشير إلى استيراد الكثير من الخيول الليبية، وكذلك العديد من الفخاريات ذات الزخارف الكريتية المتميزة والتي قد عُثر على الكثير منها في "توخيرا" بليبيا[1]، هذا فضًلا عن الأختام الكريتية الكثيرة التي عثر عليها أيضًا بتلك المدينة، من بينها –على سبيل المثال– ختم منقوش على جوهرة كريتية تعود للعصر المينوي الأخير (١٥٥٠–١٢٠٠ ق.م)، وعثر أيضًا في كريت على قلادة ليبية على هيئة قرد، إضافة لبعض الأختام المصنوعة من العاج[2].

هكذا، نجحت سياسة المؤسس باتوس وخليفته من بعده أركسيلاوس الأول الذي سار في ركابه تجاه المدن الإغريقية في تكوين مزيج سياسي واحد بمدينته الجديدة قوريني، شمل عنصري الإغريق الموجوين بها مع الليبيين في ظل علاقات ودية قوية، خلال إدارته الحكيمة لما عُرف عنه من بالغ عطفه على رعاياه دون تمييز بين إغريقي وليبي[3]، حتى أنه عندما توفي باتوس الأول هذا، حزن عليه كل من الإغريق والليبيين على السواء، وطبقًا للعادات الليبية، تم حرق جسده في الساحة العامة لمدينة قوريني، وأُقيم له هناك ضريح بالسوق العام للمدينة[4]، وأصبح قبره مزارًا تأتي إليه وفود الإغريق الذين جعلوا منه بطلاً أسطوريًا[5].

هذا، وقد ظلت سياسة باتوس الأول وولده أركسيلاوس الأول في تجميد تلك العلاقات القورينية مع مدن وجزر بلاد الإغريق قائمة ومستمرة خلال عهد حفيدهما –فيما بعد– الملك باتوس (الرابع) "Βάττος (IV)" (٥١٩–٤٧٥ ق.م)، والذي قد حرص حرصًا بالغًا في ظل سياسة

---

[1] P. M. Fraser, "Inscriptions from Cyrene", Berytus Archaeological Studies. 12 (1958): 110;
محمد الهادي حارش، دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ٣٥.

[2] Oric Bates, *The Eastern Libyans*, (London: Macmillan, 1914), 101.

[3] فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٦١.

[4] سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، الطبعة الثانية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٦)، ١٥٠؛
Pind, The Pythian Odes, V. 55; Diod, Historical Library, VIII. 20; Sadawiya, Awad M., "The Greek Sttlement in Cyrenaica", 95ff.

[5] Irad Malkin, *Myth and Territory in the Spartan Mediterranean*, (Cambridge: Cambridge University Press, 1994), p149.

تجميد تلك العلاقات هذه على مهادنة الإغريق بشكل تام وعدم الاصطدام عسكريًّا بهم، ولعل هذا يتجلي بوضوح خلال موقفه من قيام دوريوس ابن ملك إسبرطة اناكساندريداس محاولة إنشاء مستعمرة على وادي نهر كينيبوس*Κίνυπος (وادي كعام) عام ٥١٧ ق.م بعد أن تمرد على شقيقه الأكبر كليومينيس وريث العرش الإسبرطي، لا سيما وقد وصلته أخبار تشير إلى مدى جودة خصوبة منطقة وادي نهر كيبنيبوس التي وصفها هيرودوت في كتاباته، فيما نصه[1]: **"في رأيي، إنه لا يوجد في أي جزء من ليبيا أي تميز يمكن مقارنته بآسيا أو أوروبا، باستثناء أرض كينيبوس فقط، إذ إن الأرض تحمل نفس اسم النهر نفسه، فهذه الأرض تعادل أكثر الأراضي الزراعية في خصوبتها وإنتاجها للحبوب، ولا تشبه على الإطلاق بقية ليبيا، فإن التربة فيها سوداء تسقيها العبون، ولا تخشى الجفاف أبدًا، كما لا تتضرر إذا ارتوت بأمطار غزيرة؛ (لأن هذا الجزء من ليبيا تسقط به الأمطار)"**

قام بالفعل دوريوس بنفسه باستطلاع تلك المنطقة قبل بدئه في تأسيس المستعمرة بمعاونة أحد أثرياء إغريقي قوريني ويُدعى "فيليبوس بن يوتاكيدس" الذي دعمه بسفينة ذات مجاديف ثلاثة مر بها على نهر كينيبوس، هذا ولم يحاول باتوس الرابع منع ذلك القوريني من مساعدته لدوريوس، رغم إن وجود مستعمرة إغريقية قرب قوريني–بلا شك– سيجعل منها منافس وخصم لدود لمملكته، ولعل تفسير موقفه هذا يَكمُن في حرصه لعدم إثارة الإغريق بإسبرطة وسائر العالم الإغريقي ضده، أو أنه –كما تعتقد الباحثة– من أنه كان متيقنًا تمامًا من رفض قرطاجة لوجود مثل تلك المستعمرة الإغريقية المتاخمة لممتلكاتها الموجودة بالغرب الليبي بالمنطقة الممتدة عبر المدن الثلاثة "لبدة"، "أويا" و"صبراته"، والتي تُعَد حينذاك من أبرز المراكز التجارية لها بتلك المنطقة، لما كانت تتمثله تلك المراكز من كونها منافذ للمنتجات القادمة إليها عبر الطرق التجارية من وسط القارة الأفريقية، والتي تحتل صدارة قائمة السلع التجارية القرطاجية ذاتها، مما دفعها –كما توقع باتوس الرابع– للإسراع في اقتلاعها تلك المستعمرة الإغريقية بعد

* **نهر كينيبوس:** تنحدر روافد هذا النهر من تل يُدعي (تل الحسان)، وتنمو على هذا التل أحراش كثيفة؛ علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، ٣٦–٣٧.

[1] Herod, IV. 198;
محمد علي حسن الدراوي، منطقة كينبس من خلال المصادر الكلاسيكية والمكتشفات الأثرية، مجلة العلوم الإنسانية. ٣٧، خاص بالمؤتمر العلمي الأول لقسم التاريخ، (٢٠٢٢)، ٤٩٩-٥٠١ .

ثلاث سنوات فقط من تأسيسها وذلك عام ٥١٤ ق.م، مستعينة في ذلك بقبيلة المكاي الليبية* القوية الموالية لها والقاطنة كما يشير سيليوس عند وادي كينيبوس نفسه[١].

وهكذا، نجح باتوس الرابع بفضل حنكته السياسية الموروثة من جده باتوس الأكبر أن لا يثير غضب إغريقي إسبرطة ضده، في الوقت ذاته لم يستفز أيضًا غضب قرطاجة القوية بمساعدته لأبناء جلدته من إغريق إسبرطة[٢]، خاصّة وأن علاقته بقرطاجة كانت وطيدة، وهي علاقات استمرت قائمة على ذلك طوال العصر الباتي، وتفسر الباحثة ذلك بأن قوريني في المقام الأول لم تكن ذات نشاط تجاري متميز بالبحر المتوسط من شأنه أن يناوئ تجارة قرطاجة لهذه المنطقة، لاعتماد قوريني في حياتها الأساسية على الزراعة، خاصة نبات السلفيوم، الذي تميزت به في جودته التي لا يوجد نظير لها بالعالم القديم، والتي كانت قرطاجة آنذاك حريصة كل الحرص على استيراده من قوريني، ولهذا، فإن ما يحدث أحيانًا من تعكير لصفو تلك العلاقات خلال عصر تلك الأسرة، كمشاكل ترسيم الحدود كانت تتم في إطار سلمي وودي، ونذكر منها على سبيل المثال في هذا الصدد ما أورده الكلاسيسكيون، ومنهم المؤرخ الروماني سالوست عما حدث نزاع بين قوريني وقرطاجة على الحدود مع إقليم طرابلس، فاحتكم الطرفان إلى سباق للعدو بينهما، وذلك بانطلاق فريقين من العدائيين أحداهما من القرطاجيين والآخر قوريني على أن تكون نقطة التقاء العدائيين هي الحد الفاصل بين قوريني وطرابلس القرطاجية، وكان الفريق القرطاجي أسرع من القوريني، لكن القورينائيين اتهموا الفريق القرطاجي المكون من الأخوين فليني بالغش في السباق، واشترطوا عليهم لقبولهم في السباق وتسوية هذا الخلاف أن يدفنوا أنفسهم أحياء عند نقطة الالتقاء، وبدلًا من الخضوع قَبل أخوان فليني الشروط وضحوا بأنفسهم وكرست قرطاجة مذابح لهم على الفور، وأصبح مدفنهما حدًّا فاصلًا بين قوريني وطرابلس القرطاجية[٣]، حدده سترابو بمنتصف الطريق تقريبًا في الأرض الواقعة بين نهر سرت[٤]، وفي ذلك

* **قبيلة المكاى:** تُقيم تلك القبيلة عند موطن التسامونس، وهو الذي يجاوره علي ساحل غرب موطن (المكاي)؛ علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، ٣٦.

[1] Silius, I, 3, p.133; R. G. Goodchild, *Benghazi, The Story of City*, Department of Antiquities Cyrene (Cyenacica Libya: 1962), 2.

[٢] فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ٢١٨.

[3] Sallust, The Jugurthine War, 79; Polybius, Histories, Trans.by, Evelyn.S, (L.C.L), London, 1889, book. III, chapter. 39.

[4] Strabo, III .5.

الموضع شيد الإيطاليون عام ١٩٣٧م قوسًا على أنه مكان لدفن هذين الأخوين يظهر **بالشكل "رقم ٣"**.

الشكل "رقم ٣"*

مرحلة الانفتاح السياسي:

دخلت العلاقات بين أسرة باتوس والإغريق إلى منحنى سياسي معاكس تمامًا عما كان سائدًا خلال فترة الجمود، توثقت خلاله تلك العلاقات بشكل بالغ وما صاحبها من تدفق كبير للهجرات الإغريقية لقوريني، وذلك بدايةً من تولي "باتوس (الثاني)" "Βάττος (II)" (٥٨٣-٥٧٠ ق.م) المُلقب بالسعيد أو المبارك[1] ο ευσαιηων، لما شهده عهده من زيادة واسعة لتلك الهجرات وتوسعوا في الاستيطان والاستغلال، وتعتقد الباحثة أن دافعه كان يكمن في المقام الأول من وراء ذلك تجنيد هؤلاء المهاجرين الإغريق بالجيش القوريني كجنود مرتزقة لخبرتهم الواسعة بفنون الحرب والقتال وتقوية سلطانه، وذلك انطلاقًا لما فعله غيره من الكثير من ملوك الدول الهللينستية، وجدير بالذكر، إن هجرات هؤلاء الإغريق في عهده لم تقتصر على سكان جزيرة ثيرا فقط، بل شملت سائر المدن الإغريقية، حيث قام باتوس الثاني علي توطين هجرات اغريقية جديدة جاءت من البيلوبونيز، كريت والدوديكانس[2]، مما كان له أثره السياسي الكبير في قوريني من كونها بلده محدودة السكان مزعزعة الوجود تكتنفها المخاطر بسبب وجودها بأرض

* عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، الطبعة الثانية،(الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧١)، ٣١٦.

[1] Herod, IV. 159.

[2] عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٨)، ٧٢.

غريبة، إلى مدينة كبرى مكتظة السكان ومرهوبة الجانب عسكريًّا[١].

ومما لا شك فيه، إن السبب في ذلك التدفق الهائل للإغريق إلى قوريني يرتبط دون شك بوجود علاقات سياسية وطيدة ربطت باتوس الثاني بحكام الإغريق، الذين شجعوا بدورهم توجه تلك الهجرات إلى قوريني بعينها وبإسلوب تحريضي واضح، بأن صبغوا ذلك بطابع مقدس يرتبط بوحي من الإله أبوللو عبر كاهنة بمعبد دلفي، ويتجلي ذلك فيما أورده هيرودوت في ذلك الشأن، بما نصه[٢]:

"....أما في عهد الملك الثالث باتوس المُلقب بالسعيد، فإن البيثية (الكاهنة) قد شجعت جميع الإغريق بنبوءة عندما نصحتهم بأن يبحروا إلى ليبيا مع القورينيين، حيث إن القورينيين دعوهم ووعدوهم بتوزيع الأرض.....وأن الذي سيذهب إلى ليبيا الجميلة جدًّا متأخرًا بعد تقاسم الأراضي أقول إنه سيندم كثيرًا، وهكذا تجمع حشد ضخم من الناس في قوريني، واقتطعوا أرضًا كثيرة..."

هكذا، قد بدأت تدفقات الإغريق واغتصابهم للأراضي الزراعية التي في حوزة الليبيين، والأكثر من هذا، فإنه وبتشجيع مباشر من باتوس الثاني كانت تُنزع أخصب تلك الأراضي وخاصة المنزرعة بالسلفيوم، الذي يُعَد أغلى ما تمتلكه القبائل الليبية بقوريني، حتى إنه كان بمثابة شعار رسميٍّ سياسيٍّ لتلك المدينة بالعصر الباتي ورمز بسائر عملاتها النقدية، كما هو واضح **بالشكل "رقم ٤"** لإحدى تلك العملات التي يتصدرها هذا النبات، وهذا بالطبع أدى لحدوث اضطرابات وتوترات سياسية بالغة بالداخل القوريني، إذ اشتعل الغضب لدى القبائل الليبية حتى المؤيدة منها للحكم الباتي، فنجد على سبيل المثال قبيلة الإسبوستاي الأكثر مساندة لباتوس الثاني يقوم شيخها المدعو " أديكران Αδικραν "[٣] بالاستنجاد بالفرعون المصري "أبريس" (٥٨٨ – ٥٦٩ ق.م) ليخلصهم من حكم الأسرة الباتية[٤]، وقد وجد الأخير من ذلك فرصة سانحة لمد نفوذه إلى تلك المدينة الثرية، فسارع بإعداد جيش كبير، أزاح منه العناصر الإغريقية المُجندة بجيشه خشية من خيانتهم وانحيازهم إلى أبناء جلدتهم من إغريق قوريني، وبالتالي، حرص على أن

[١] فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٧١.

[2] Herod, IV. 159.

[3] Herod, IV. 159; فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ،١٦٩

[4] Johannes Petrus Thrige, Res Cyreonsium, (Copenhagen: 1828), repr. (Lation: Verbania: 1940), pp.93f;.

تكون الحملة مؤلفة برمتها من المصريين[١].

الشكل "رقم ٤"*

خرج جيش قوريني الإغريقي لملاقاة الحملة المصرية، حيث عسكر الإغريق في إقليم إراسا (= أم الرّزْم) والتي تعتبر الحد الأقصى للأراضي الخصبة في قوريني من ناحية الشرق، وظل جيشهم المزود بمؤن كافية يترقب وصول الحملة المصرية التي لابد وأن يكون عبورها الشاق لمسافات صحراوية طويلة قد أنهك جنودها، ثم اندلعت المعركة بين الجيشين قرب نبع شتيس[٢] θωστυς (عين مارة)، الذي لا شك في أن جيش قوريني الإغريقي قد اختاره عمدًا كمسرح للمعركة مع أعدائه المصريين بسبب توفر المياة هناك، وعجزت القوات المصرية عن مقاومة مشاة إغريق قوريني المدججين بالأسلحة، فأبيدت أعداد كبيرة من تلك القوات التي لم تتمكن من الإفلات منها إلى مصر سوى قلة من عناصرها المهزومة، وانتصر الإغريق على المصريين حوالي عام ٥٧٠ ق.م[٣].

شجع هذا الانتصار كثيرًا باتوس الثاني على زيادة تكثيف علاقاته السياسية مع المدن والجزر الإغريقية، بغرض تكوين جيش ضخم قوامه من المرتزقة الإغريق الذين تدفقت أعدادهم بكثافة شديدة إلى قوريني؛ مما أدى إلى زيادة سلب أراضي الليبيين الزراعية ومنحها إلى هؤلاء

---

[١] جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٢٩٧-٢٩٩.

* فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٧٠.

[٢] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٥٢؛ فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٤٨.

[3] Goodchild, R.G., *Cyrene and Apollonia. An historical guide*, (United Kingdom of Lebia: Antiquities Department of Cyrenaica, 1959), 9;

محمد طاهر الجراري، الغاية من تأسيس قورينا، مجلة البحوث التاريخية بليبيا، مج ٨، ع ١، (١٩٨٦): ١٢-١٣.

المهاجرين الجدد[١]، فاشتعلت قوريني بصراعات دامية بين الإغريق والليبيين، واستمر اوارها قائمًا حتى بعد وفاة باتوس الثاني نفسه، واعتلاه خليفته وولده "أركسيلاوس (الثاني)" Ἀρκεσίλαος" (II) " (٥٧٠-٥٥٠ ق.م) الملقب بالصعب أو العنيد ὁ χαλεπος[٢]، رغم محاولاته الحادة للنهوض بأحوال قوريني خاصة الاقتصادية منها، بالاهتمام بزراعة السلفيوم وتجارته؛ وذلك طبقًا لما أشارت به مخلفاته الأثرية والتي من بينها في هذا الصدد ذلك النقش المرسوم على قدح يصور هذا الملك وهو يُشرف بنفسه على عملية وزن رزمات نبات السلفيوم، وذلك **بالشكل "رقم ٥"**، غير أن تتبعه لسياسة والده الانفتاحية تجاه المدن والجزر الإغريقية، أدت إلى تشجيع

الشكل "رقم ٥"*

تدفق هجرات الإغريق لقوريني وزيادة الاستيلاء على أراضي الليبيين، لا سيما وأنه قد وجد من هؤلاء الإغريق الجدد الذين جندهم بجيشه سندًا عسكريًّا قويًّا لمواجهة الغضب الشعبي بالداخل القوريني، والذي زاد خطورته إلى انضمام إخوة الملك وهم: "بيرسيوس، زاخينيثوس، أريستوميدون وليكوس" إلى جانب الثوار الليبيين المنزوع أراضيهم، والذين غادروا قوريني مع إخوة الملك، حينما تقدم إليهم بقواته المكتظة بالمرتزقة الإغريق، وتوجه هؤلاء الثوار ومعهم إخوة الملك إلى

[١] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٥٢-١٥٣.

[٢] لُقب أركسيلاوس الثاني بالصعب أو العنيد كناية عن تسلطه وتمسكه بالسلطة؛
Alan Rowe, *A History of Ancient Cyrenaica: New Lighe on Egypto-Cyrenaean relations*, (Cairo: 1948), 22; جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٣٠٠

* فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ٣٧٠.

مدينة برقة (المرج حاليًا)[١]، بعد أن سارعوا بتأسيسها كمكان حصين، فهاجمهم الملك بقواته، ولكنهم نجحوا في استدراجه بقلب الصحراء عند موضع يسمى ليوكون[٢]، وأنزلوا به هزيمة ساحقة قُتل خلالها الكثير من رجال جيشه من الإغريق، فمرض الملك على أثر تلك الهزيمة ثم لقي حتفه قتلًا على يد أخ له يدعى "ليارخوس"[٣].

وهكذا، قد أدت السياسة الانفتاحية التي أقامتها قوريني مع عالم الإغريق منذ عصر باتوس الثاني وخليفته اركسيلاوس الثاني إلى حدوث صراعات عنيفة داخل تلك المدينة بين الإغريق المهاجرين والليبيين، مما دفع الملك "باتوس (الثالث)" "Βάττος (III)" (٥٥٠ – ٥٢٧ ق.م)، المُلقب بالأعرج[٤] ο χωλος، لمحاولة إصلاح هذا الوضع الخطير بإصدار مجموعة من التشريعات من شأنها أنْ تهدأ من ذلك الاحتقان والغضب لدى القبائل الليبية، فاستدعى من أجل ذلك مشرعًا إغريقيًّا من أركاديا بشبه جزيرة البلوبونيز يُدعى ديموناكس Δημωνας، قام بالفعل طبقًا لما ذكره هيرودوت[٥] بوضع دستور هدأ كثيرًا من حالة الغضب والاحتقان لدي الليبيين، لما أقدم عليه من تقليص لكثير من سلطات الملك الواسعة خاصة السياسية والعسكرية، وكذلك حد من سلطاته على الزراضي الزراعية، بأن خصص له فقط حصة محدودة من تلك الأراضي[٦]، ولم يكتفِ بهذا، بل قام بتقسيم السكان بقوريني إلى ثلاثة قبائل وأقسام متميزة، جعل الليبيين على قائمة هذا التقسيم تحت مسمي البيري أويكوي *οι περιοκοι، وذلك جنبًا إلى جنب للثيرانيين المنتسبين للبيت الملكي، أما القسمان الآخران– وهما الأدني– فكان من الإغريق، حيث شمل الثاني البلوبونيسيين والكريتيين κπητων، أما الأخير، فهم من مهاجري الجزر الأخرى، ومما لا شك فيه، إن هذا الدستور قد لقي ترحيبًا واسعًا من الليبيين بينما رفضه باتوس

---

[١] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٥٣ هامش (٢)؛
Diod, Historical Library, I. 68.

[٢] مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، ٥٧.

[٣] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبا القديم، ١٥٤.

[٤] جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٣٠١.

[5] Herod, IV. 161; جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٣٠٢ هامش (٥)

[٦] رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ٣٧–٣٨؛ محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٤٤–١٤٥.

* **البيري أويكوي οι περιοκοι:** يرى بعض المؤرخين أن المقصود بطبقة البيري أويكوي هم من أبناء النساء الليبيات اللاتي تزوجن من المهاجرين الإغريق الأوائل من الثيرانيين؛
رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي، ٣٨ هامش (١)؛ فرانسو شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ٢٧٦–٢٧٧؛ مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، ١٢٥؛

الثالث ليشتعل الصراع من جديد بالداخل القوريني[١]، وقد ازداد الوضع تأزمًا مع اعتلاء خليفته وولده "أركسيلاوس (الثالث)" "Ἀρκεσίλαος (III) " (٥٢٧ ق.م-٥١٩ ق.م)، وهو سادس ملوك تلك الأسرة الباتية في قوريني[٢]، والذي لم يتسن له سوى توثيق من علاقاته السياسية مع المدن والجزر الإغريقية على أمل مساعدته في مواجهة تلك الصراعات الداخلية، والتي دفعته للهرب من البلاد إلى جزيرة ساموس[٣]، وهناك استطاع من خلال علاقاته السياسية الوطيدة بحكامها تجنيد جيش كبير هناك، تمكن من خلاله الرجوع إلى قوريني وفرض سطوته عليها مرة أخرى، غير إن الأمور لم تستتب فيها طويلًا، فاضطر لترك هذه المدينة تحت حكم أمه "فريتيمي φερτιμη"، وذهب هو إلى برقة[٤]، ولكنه قُتل هناك عام ٥١٩ ق.م، وقد صاحب ذلك حدوث تمرد عنيف بقوريني ضد والدته فريتيمي، التي اضطرت إلى الفرار لمصر احتماءً بواليها الفارسي آنذاك المدعو المرزبان أرياندس Αρυανδης، وفي هذه الأثناء، جلس "دارا الأول" على عرش الإمبراطورية الفارسية بعد وفاة قمبيز عام ٥٢٢ ق.م، ولقد طالبت فريتيمي العجوز المرزبان أرياندس بالانتقام لمقتل ابنها اركسيلاوس الثالث زاعمة بأن الأخير قد أُغتيل لنزعته الفارسية الموالية للفرس الإخمينيين[٥].

فما كان من هذا المرزبان إلا أن قام بتوجيه إنذار إلى مدينة برقة يطالب أهلها فيه بتسليمه لقتلة أركسيلاوس الثالث، غير أن هؤلاء البرقيين الذين كانت أفئدتهم تقطر كراهية ضد طاغية قوريني المقتول، رفضوا الاستجابة لذلك الإنذار، وأعلنوا أنهم جميعهم يتحملون مسئولية قتله، وعندئذ، قام المرزبان بتوجيه حملة برية وبحرية ضد مدينة برقة[٦]، ويذكر هيرودوت في هذا الصدد بأن الغرض الرئيس لهذه الحملة ليس الانتقام لمقتل أركسيلاوس الثالث، ولكنه كان لإخضاع القبائل الليبية غير الخاضعة للفرس[٧].

توجه الجيش الفارسي لليبيا، وقد انضمت إليه فريتيمي وحاصر مدينة برقة، لكنه فشل في اقتحامها، فلجأ إلى أسلوب الخديعة، التي مكنته في النهاية من احتلالها، وبادرت فريتيمي

---

[1] Sadawiya, Awad M., "The Greek Sttlement in Cyrenaica", 96.

[٢] جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٣٠٦.

[3] I. Noshy, "Arcesilaus III", Libya in History, (Benghazi-Beyrouth s.d: 1968) , 86.

[٤] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٥٥-١٥٦.

[٥] جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٣٥٦.

[٦] فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٩٩.

[7] Herod, IV .167.

بالتنكيل بكل مغتالي ابنها ومعارضيه من أهل المدينة، فلم يستثن في ذلك النساء[١]، ثم بعد ذلك، اتجهت في صحبة القوات الفارسية نحو مدينة قوريني، ولكنها فشلت في السيطرة عليها، واضطرت القوات الفارسية للعودة لمصر ومعها فريتيمي، التي مرضت في مصر بمرض عضال، ذكره هيرودوت بأنه أدى إلى تقيحات شديدة بجسدها أودت بحياتها كعقاب من الآلهة عما ارتكبته من جرائم في حق أهل برقة[٢].

وهكذا اخذت أسرة باتوس في الترنح والضعف نتيجة سياستها التي أثارت ضدها القبائل الليبية، التي كثيرًا ما كانت عونًا لها في تأسيسها لقوريني، وذلك بسبب ما انتهجته هذه الأسرة من علاقات سياسية منفتحة مع بلاد الإغريق، أدت لهجرات أهلها لقوريني واستولت على أراضي الليبيين الذين استمرت ثوراتهم ضد حكم هذه الأسرة وإن كانت قد هدأت الأحوال إلى حد كبير ولفترة محدودة خلال عهد الملك باتوس الرابع الذي جمد من علاقاته السياسية ببلاد الإغريق لوقف هجرات أهلها إلى قوريني استرضاء لليبيين –كما أشير آنفًا– ولكن مع اعتلاء ولده الملك "أركسيلاوس (الرابع)" "Ἀρκεσίλαος (IV)" (٤٧٥–٤٤٩ ق.م) آخر ملوك الأسرة الباتية، عادت الاضطرابات وبقوة للداخل القوريني على أثر انفتاحه السياسي الكبير مع بلاد الإغريق على أمل تجنيد جيش كبير منهم كمرتزقة لتثبيت ملك هذه الأسرة الذي بات مهددًا بالزوال، وبالفعل وصلت هجرات إغريقية واسعة[٣]، خصص هذا الملك أعداد كبيرة منهم للإقامة في مدينة يوسبيريدس (وهي مدينة برنيق وتسمي حاليًا بنغازي)، التي كانت تقطنها قبائل البكاليس الليبية الموالية لهذه الأسرة، والتي استشاطت غضبًا من تكدس الإغريق بمدينتهم، لا سيما وأن أركسيلاوس الرابع كان ينوي من خلال هؤلاء الإغريق مهاجمة مدينة برقة التي خرجت عن السيطرة الباتية، ولكنه فوجئ بثورة عارمة ضده بمدينة قوريني[٤]، اضطر أمامها للهرب إلى يوسبيريدس التي قُتل بها عام ٤٤٠ ق.م وأُلقت رأسه بالبحر[٥]، لتنتهي بذلك صفحة حكم أسرة باتوس لقوريني نهائيًا، لفشلها الذريع في إقامة علاقات سياسية متوازنة مع بلاد الإغريق لا تُغضب السكان الأصليين لقوريني من الليبيين.

---

[١] يوحنا بطرس ثريغة، تاريخ قوريني، ١١٢ وما بعدها؛ فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ١٩٩–٢٠٠.

[2] Herod, IV .205.

[٣] جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون، ٣١٩.

[٤] رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ١٥٦–١٥٧.

[5] Rowe, Alan, *A History of Ancient Cyrenaica*, 31.

الخاتمة:

يستشف من خلال تلك الدراسة المعنونة بـ "العلاقات السياسية لقوريني مع بلاد الإغريق تحت حكم أسرة باتوس (٦٣٩ – ٤٤٠ ق.م)" مجموعة من النتائج المهمة التي تم التوصل إليها، والتي يمكن إيجازها عبر النقاط التالية:

- فشلت أسرة باتوس بشكل واضح في إقامة علاقات سياسية متوازنة مع بلاد الإغريق؛ مما ساهم بدور فعال وخطير في سقوط تلك الأسرة وزوال حكمها عن قوريني.

- ارتبطت مدى قوة علاقات أسرة باتوس السياسية مع عالم الإغريق بموقف القبائل الليبية، ومدى رضاها عن تلك العلاقات، وما نجم عنها من هجرات إغريقية واسعة، خاصة، وأن معظم ملوك تلك الأسرة لم ينجحوا في التوفيق ما بين عنصري الإغريق المهاجرين الأغراب والقبائل الليبية أصحاب البلاد الأصليين.

- استند نجاح الملك باتوس الأول في تأسيس مستوطنة قوريني بعامل مهم يتمثل في عدم وجود قوة خارجية مناوئة لهذا التأسيس، فجارته قرطاجة كانت لا تزال في مرحلة التأسيس والتبعية لمدينة صور، بينما كانت مصر آنذاك تعاني من الضعف والانهيار عبر ما يطلق عليه بالعصر المتأخر.

- يمثل عهد الملك باتوس الرابع أزهى الفترات السياسية لعلاقات قوريني الخارجية مع القوى المحيطة لما اتبعه هذا الملك بحنكة بالغة في إقامة علاقات سياسية متوازنة سواء أكانت مع بلاد الإغريق أم قرطاجة، كان أثرها واضحًا ذلك الاستقرار الداخلي الذي نعمت به قوريني طوال عهده.

- كان يمكن أن يتسني لأسرة باتوس تجنب الصراعات الداخلية في تأسيس دولتهم وقوتها، لو تجاهلوا أصولهم الإغريقية، واقتصروا في اعتمادهم على الليبيين كعنصر وطني، مع الاستعانة عبر نطاق ضيق بالإغريق لخبراتهم الواسعة بمختلف المجالات.

- تُعَد الكتابات الكلاسيكية هي المصدر الأول للتأريخ عن أسرة باتوس بليبيا وعلاقتهم السياسية مع الإغريق، وذلك لندرة الاكتشافات الأثرية في تلك المنطقة؛ ولذا، فتوصي الباحثة بتكثيف التنقيبات الأثرية هناك لكشف النقاب عن المزيد من تاريخ تلك الأسرة.

قائمة الاختصارات

B.S.A= The British School at Athena.

L.C.L= Loeb Classical Library

L.H= Libya in History.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر الأدبية:

- Diodorus, Siculus, Historical Library, Trans. by, oldfather, C.H., (L.C.L), London, 1967.
- Herodotus, The History, Trans: by, Godly, A.D., (L.C.L) Loudon,1971.
- Homer. The Odyssey, Trans by. Murray, A, T, (L.C.L), London, 1953.
- Pindar, Pythian Odes, Pythian 4.; Trans.by, William, H., (L.C.L), London, 1997.
- Pliny, Natural History, Trans. by. Rackham, H., (L.C.L), London,1969.
- Polybius, Histories, Trans by. Evelyn.S, (L.C.L), London, 1889.
- Sallust, The Jugurthine War, Trans. By, Rolfe.J.C, Rev by. John Selby Watson, (L.C.L), London, 1899.
- Scylax, Periplus, Trans. by, Muller, B.G, (L.C.L), London, 1992.
- Silius Italicus. Punica, Trans. By, Duff.J.D., Vol.I, BK.1, London, 1961.
- Strabo, Geography, Trans. by, Horace, L., (L.C.L), London, 1969.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bates, Oric, *The Eastern Libyans*, London: Macmillan, 1914.
- Boardman, John, "Evidence for Settlements in Cyrenaica", *B.S.A.* 61 (1966): 149-156.
- Dempsey, T., *The Delphic Oracle Its Early History Influence and Fall*, Oxford: B. H. Blackwell, 1918.
- El-Athram, Ragab, "The silphium Plant in Cyrenaica, Libya Antiqua", The General History of Africa: Studies and Documents. 2 (1986): 23-27.

- Fraser, P. M., "Inscriptions from Cyrene", Berytus Archaeological Studies. 12 (1958): 101-128.

- Goodchild, R. G., *Benghazi, The Story of City*, Department of Antiquities Cyrene Cyenacica Libya: 1962.

- ----------, *Cyrene and Apollonia. An historical guide*, United Kingdom of Lebia: Antiquities Department of Cyrenaica, 1959.

- Guirand, Felix, "Greek Mythology ", In: *New Larousse Encyclopedia of Mythology*, London: Hamlyn, 1968.

- Jones, A. H. M., *The Cities of the Eastern Roman Provinces*, Second Edition, Oxford: At the Clarendon Press, 1971.

- Malkin, Irad, *Myth and Territory in the Spartan Mediterranean*, Cambridge: Cambridge University Press, 1994.

- Noshy, I., "Arcesilaus III", Libya in History, Benghazi-Beyrouth s.d: 1968.

- Parke, Herbert William and D. E. W. Wormell, *The Delphic Oracle*, Vol. I: The History, Oxford: Blackwell, 1956.

- Rowe, Alan, *A History of Ancient Cyrenaica: New Lighe on Egypto-Cyrenaean relations*, Cairo: 1948.

- Sadawiya, Awad M., "The Greek Sttlement in Cyrenaica with notes on Pottery discovered there", L.H: Historical Conference in Benghazi (1968): 93-98.

- Thrige, Johannes Petrus, Res Cyreonsium, (Copenhagen1828), repr. Lation: Verbania, 1940.

ثالثًا: المراجع العربية والمُعربة:

- إبراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، الجزء الأول، القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ١٩٩٩.

- إبراهيم نصحي، إنشاء قورينى وشقيقاتها، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة الليبية، الطبعة الأولى، مطابع دار الكتب، بيروت، ١٩٧٠.

- --------، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثالث، الطبعة السادسة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.

- جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون: منذ إنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باطوس، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٦.

- دريني خشبة، قصة طروادة، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠.

- رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٧٥.

- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، الطبعة الرابعة، بنغازي–ليبيا: دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة قاريونس، ٢٠٠٣.

- سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٦.

- عبد العزيز الصويعي، تاريخ الحضارة الليبية القديمة، الطبعة الأولى، طرابلس: وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ٢٠١٣.

- عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، الطبعة الثانية، الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧١.

- عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، الجزء الأول، بيروت: دار صادر، ١٩٧١.

- عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٨.

- علي فهيم خشيم، نصوص ليبية، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ١٩٦٧.

- غوليام ناردوتشي، استيطان برقة قديمًا وحديثًا، (ترجمة: إبراهيم أحمد المهدوي)، الطبعة الأولى، بنغازي: الدار الجماهيرية، ١٩٩٦.

- فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، (ترجمة: محمد عبد الكريم الوافي)، الطبعة الأولى، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٠.

- محمد الهادي حارش، دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

- محمد طاهر الجراري، "الغاية من تأسيس قورينا"، مجلة البحوث التاريخية بليبيا، مج ٨، ع ١ (١٩٨٦): ٧-٢٢.

- محمد علي حسن الدراوي، "منطقة كينبس من خلال المصادر الكلاسيكية والمكتشفات الأثرية"، مجلة العلوم الإنسانية. ٣٧، خاص بالمؤتمر العلمي الأول لقسم التاريخ (٢٠٢٢)، ٤٩٩-٥٠١.

- محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠.

- مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، بنغازي: منشورات الجامعة الليبية-المطبعة الأهلية، ١٩٦٦.

- يوحنا بطرس ثريغة، تاريخ قوريني، (ترجمة: سليمان إبراهيم الحربي)، بنغازي: مجلس الثقافة العام، ٢٠٠٦.